

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ (سورة الإسراء : ٧)



مجلة دورية تصدر عن:



مركز ابن تيميّة للإعلام

العدد الأول - جمادى الآخرة ١٤٣٦



كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم؛ علَّم الإنسان ما لم يعلم؛ ثم الصلاة والسلام على معلِّم البشرية محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أما بعد

أيها الإخوة المجاهدون الأفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نهديكم أفضل التحايا الطيبة المعطَّرة، ويسعدنا أن نُطل عليكم عبر نافذة جديدة متمثلة في مجلة «الوعد الآخر» في عددها الأول، سائلين الله عز وجل أن يجعلها فاتحة خير ومنارة هدى على طريق الحق، وأن تنال رضاكم وترتقي لمستوى آمالكم بإذن الله.

وقد جائت هذه المجلة كوسيلة آخرى من وسائل الدعوة للتوحيد والتحريض على الجهاد، وهو الأمر الذي يحتاج تضافر جهود كل أبناء الأمة من أجل القيام بأعبائه على خير وجه، لاسيما والأمة ترزح تحت وطأة واقع مرير لا يخفى على عاقل، نسأل الله أن يتقبل منا وينفع بأعمالنا، ويجعلنا سهماً في كنانة الحق وأهله، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

إخوانكم: هيئة التحرير

تطالعون في هذا العدد:

الجماعة الجماعة عباد الله

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذّكر أو أراد شكورًا، المرسلِ محمد بن عبد الله إلى العالمين بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّدًا عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأزواجه وذريّته وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإنَّ الله خلق الإنسان، وأرسل إليه الرسل، وأنزل إليه الكتب، فصار الناس فريقين، فريق في الجنّة وفريق في السعير، ففريق الجنّة يؤمُّه الأنبياء في مسيرة المكلّفين على الأرض، أمّةً واحدةً دينها واحد، قال الله تعالى: «إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامَ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُم وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ»[آل عمران: ١٩]، ففريق السعير أهواء متفرّقة، وشركاء متشاكسون، كما قال الله تعالى: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ المُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» [الروم: ٣١-٣٢]، فأمّة الإسلام أمّةٌ مجتمعة على طاعة الأنبياء، وإمامهم محمد صلّى الله عليه وسلم واتباع ما أنزل الله من الهدى والنور، والكتاب الخاتم المهيمن على الكتب القرآن، وكانت كذلك في القرون المفضلة حتى اتُّبِعَت الأهواء، ونجم النفاق، وكثر الفُسّاق، وظهر الفساد في الأرض، فأهل الأهواء متنكبون للكتاب، ناكصون عن طاعة رسول ربِّ الأرباب، متباغضون بينهم متفرقون مختلفون في دينهم، يكفر بعضهم بعضًا، ويُفسّق بعضهم بعضًا بأهوائهم، وحسدًا من عند أنفسهم، لا يجتمعون إلا في النأي عن السُّنّة واتباعها، والنهي عن التّفقُّه فيها والدعوة إليها، فيما بينهم حرب ضروس، وهم ضدّ السُّنّة وأهلها كالتروس، فلا عجب أن تكون كلّها في النار، لأنها فرع النفاق، يعظمون بألسنتهم النّبيَّ صلى الله عليه وسلم ثم يخذلون الناس عن اتباع سنته، وينهونهم عن التّسليم لحكمه وأمره ونهيه، فالحمد لله الذي جعل السواد الأعظم هو الحق ولو كنت وحدك، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك»، فالاعتصام الاعتصام بما أنزل الله، والجماعة الجماعة ونبذ الفرقة ونبذ الذين يسعون لشقِّ الصَّفِّ، وإثارة النزاعات بين الإخوة، فإنهم أصحاب هوى شياطين في جثامين إنس، وإليك نقول سلفيّات، وآيات بيّنات، وبراهين ساطعات تؤكّد على أنَّ الجماعة أمر الله للمؤمنين على الحق، وأنَّ التّفرق باطل وليس من صفات المؤمنين بل جعله الله من خصائص المشركين: قال ابن كثير في تفسير آية: «إنَّ الَّذين فرَّقوا دينهم وكانوا شيعًا لستَ منهم في شيء..»[الأنعام:١٥٩]: «والظاهر أنَّ الآية عامة في كل من فارق دين الله، وكان مخالفًا له، فإنَّ الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق فمن اختلاف فيه (وَكَانُوا شِيَعًا)؛ أي: فِرَقًا كأهل الملل والنِّحل والأهواء والضّلالات، فإنَّ الله قد برَّأ رسول الله صلّى الله عليه وسلم، مما هم فيه، وهذه الآية كقوله تعالى: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » الآية [الشورى: ١٣]، وفي الحديث: (نحن معاشر الأنبياء أولاد عَلّاتٍ ديننا واحد) متفق عليه. فهذا هو الصراط المستقيم، وهو ما جاءت به الرسول: من عبادة الله وحده لا شريك له، والتّمسُّك بشريعة الرّسول المُتأخِّر، وما خالفَ ذلك فَضَلالاتٌ وجَهالات وآراء وأهواءٌ والرُّسلُ بُرَاءُ منها» (تفسير القرآن العظيم - ١٩٦/٢).

قال الأوزاعي: «كان يُقال: ما من مسلم إلا وهو قائم على ثغرة من ثغر الإسلام، فمن استطاع ألا يؤتى الإسلام من ثغرته؛ فليفعل» (السنة للمروزي -١٣). قال الحسن بن حي: إنما المسلمون على الإسلام بمنزلة الحصن، فإذا أحدث المسلم حدثًا؛ ثُغِرَ في الإسلام من قِبَلِه، فإن أحدث المسلمون كلُّهم: فاثبت أنت على الأمر الّذي لو اجتمعوا عليه لقام الدين لله بالأمر الذي أراده من خلقه، لا يُؤتى الإسلام من قِبَلِك (السنة للمروزي). وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «من أراد بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة، فإنَّ الشّيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد». وقال عرفجة بن شريح رضي الله عنه: رأيت النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب النَّاس، فقال: «إنَّه سيكون بعدي هنَاتٌ وهنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة -أو يريد يُفرّق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم- كائنًا من كان؛ فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإنَّ الشيطان مع من فارق الجماعة يركض» (رواه النسائي): ح٤٠٢٠.

وأخيرًا نسأل الله أن نكون من الذين يؤلفون ولا يفرّقون، ويجمعون ولا يخالفون، وألا يجعل في صدورنا غلًّا للذين آمنوا، وأن يجمعنا على طاعته، وفي الآخرة في جنته.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين





الاجتماع: ضرورته للحياة .. وأهميته في الإسلام

الاجتماع الإنساني ضروري للحياة؛ لأن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة ضعيفة كما قال الله تعالى: «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا» [النساء/٢٨] فسهل الشرع وخلق الإنسان ضعيفا يستميله هواه وشهواته[تفسير البغوي]، ولا يتم التعاون إلا بالاجتماع والجماعة، والجماعة لا تكون إلا باجتماعهم على أمير منهم، يسمعون له ويطيعون وتكون له الغلبة والسلطان عليهم، واليد القاهرة الوازع الذي يدفع بعضهم عن بعض حتى لا يصل أحد منهم إلى غيره بعدوان، لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم والجهل [تفسير الطبري] قال الله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» [الأحزاب/٧٢].

والاجتماع في الإسلام مبدأ؛ وجوده يدل على وجود الهوية الإسلامية، فالجماعة في الإسلام، إثبات لهوية المجتمع الإسلامي، بل إن إثبات الهوية الإسلامية ذاتها على الكمال الواجب، يتوقف على وجود الجماعة في الإسلام، ووجود الجماعة يتوقف على وجود الإمارة، ووجود الإمارة يتوقف على وجود السمع والطاعة، فلا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بسمع وطاعة، كما روى عن تميم الداري، قال: تطاول الناس في البناء في زمن عمر فقال: «يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ، الْأَرْضَ الْأَرْضَ، إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ، كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى غَيْرِ فِقْهٍ، كَانَ هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ» [رواه الدارمي].

ويعدُّ التجمع حقيقة مهمة لتحقيق هذا الدين في حياة الناس، بل إن الإسلام لا يُتصور قيامه إلا في جماعة. ولوجاهة هذا الأمر وأهميته في بناء الدين، فإن من أولئك السور التي نزلت في المرحلة المكية سورة العصر، تبيِّن بوضوح أن دعوة الإسلام لا تكون إلا في جماعة؛ قال تعالى: «وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» [سورة العصر] أي إلا الذين صدقوا الله وحده وأقروا له بالوحدانية والطاعة وعملوا الصالحات ، وأدوا ما لزمهم من فرائضه واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه. [تفسير الطبري] على أن التواصي بالحق والصبر الذي جاء في سورة العصر، لا يُتصور إلا في جماعة يوصي بعضهم بعضا، ويتعاون الجميع في بناء صرح الإسلام[تفسير القرطبي]. وقد أكد القرآن الكريم بعد ذلك هذا المعنى في سورة البلد في قوله تعالى: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ» [البلد/17]. أي أوصى بعضهم بعضًا بالصبر على ما نالهم في ذات الله وبمرحمة الناس[تفسير الطبري].

يقول سيد قطب: (والصبر هو العنصر الضروري للإيمان بصفة عامة، ولاقتحام العقبة بصفة خاصة. والتواصي به يقرر درجة وراء درجة الصبر ذاته؛ درجة تماسك الجماعة المؤمنة، وتواصيها على معنى الصبر، وتعاونها على تكاليف الإيمان؛ فهي أعضاء متجاوبة الحسِّ، تشعر جميعًا شعورًا واحدًا بمشقة الجهاد لتحقيق الإيمان في الأرض وحمل تكاليفه، فيوصي بعضها بعضًا بالصبر على العبء المشترك، ويثبِّتُ بعضها بعضًا فلا تتخاذل، ويُقَوِّي بعضها بعضًا فلا تنهزم... وهو إيحاء بواجب المؤمن في الجماعة المؤمنة)







الفرقة والاختلاف عذابٌ رباني

قال تعالى «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ».



قال ابن جرير:

«يقول عزَّ ذكره: وأخذنا من النصارى الميثاق على طاعتي، وأداء فرائضي، واتباع رسلي، والتصديق بهم، فسلكوا في ميثاقي الذي أخذته عليهم منهاج الأمة الضالة من اليهود، فبدّلوا كذلك دينهم، ونقضوه نقضهم، وتركوا حظَّهم من ميثاقي الذي أخَذْتُه عليهم بالوفاء بعهدي، ضيَّعوا أمري».

قال إن كثير:

«فألقينا بينهم العداوة والتباغض لبعضهم بعضًا، ولا يزالون كذلك إلى يوم قيام الساعة، وكذلك طوائف النصارى على اختلاف أجناسهم لا يزالون متباغضين متعادين، يكفر بعضهم بعضًا، ويلعن بعضهم بعضًا؛ فكل فرقة تُحرم الأخرى ولا تدعها تَلِجُ معبدها، فالملكية تكفر اليعقوبية، وكذلك الآخرون، وكذلك النسطورية والآريوسية، كل طائفة تكفر الأخرى في هذه الدنيا ويوم يقوم الأشهاد».

قال ابن بطة العكبري:

«وأعلمنا تعالى أنَّ السبب الذي أخرجهم إلى الفُرقة بعد الألفة، والاختلاف بعد الائتلاف، هو شدّة الحسد من بعضهم لبعض، وبغي بعضهم على بعض، فأخرجهم ذلك إلى الجحود بالحق بعد معرفته، وردِّهم البيانَ الواضح بعد صحّته، وكل ذلك وجميعه قد قصّه الله عز وجل علينا، وأوعز فيه إلينا، وحذّرنا من مواقعته، وخوّفنا من ملابسته، ولقد رأينا ذلك في كثيرٍ من أهل عصرنا، وطوائف ممن يدعي أنّه من أهل ملتنا» [الإبانة – ١/٦٤].

يقول إبن تيمية:

«فأخبر أنَّ نسيانهم حظًّا مما ذُكِّروا به –وهو تَرْكُ العمل ببعض ما أُمروا به– كان سببًا لإغراء العداوة والبغضاء بينهم، وهكذا هو الواقع في أهل مِلَّتِنا مثلما نجده بين الطَّوائف المُتنازعة في أصول دينها، وكثير من فُروعه، من أهل الأُصُول والفُرُوع»[مجموع الفتاوى ١/١٤]

وقال أيضًا: «فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرّق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فإنَّ الجماعة رحمة، والفُرْقة عذاب»[مجموع الفتاوى – ٣/٤٢١].

وقال أيضًا: «فظهر أنَّ سبب الاجتماع والأُلفة جمْع الدِّين، والعَمَلُ به كُلِّه، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، كما أمر به باطنًا وظاهرًا، وسبب الفُرقة: ترك حظٍّ مما أُمِر العبد به، والبغي بينهم. ونتيجة الجماعة: رحمة الله ورضوانه وصلواته، وسعادة الدُّنيا والآخرة، وبياض الوجوه. ونتيجة الفُرقة: عذاب الله ولعنته، وسواد الوجوه، وبراءة الرَّسول منهم»[مجموع الفتاوى – ١/١٧].



قال ابن جرير الطبري:

قول ابن عبَّاس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا»، ونحو هذا في القرآن: «أمر الله جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة، فنهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنَّما هلك من كان قبلهم بالمِراء والخصومات في دين الله» [جامع البيان – ٤/٣٩].



وجوب السمع والطاعة والتمسك بالسنة

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصِنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله عز وجل، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيري اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وفي بعض طرق هذا الحديث «إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ قال: «لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنه ا إلا هالك».

قوله: «موعظة بليغة»: يعني بلغت إلينا وأثرت في قلوبنا. ووجلت منها القلوب: أي خافت. وذرفت منها العيون: كأنه قام مقام تخويف ووعيد.

وقوله: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة» يعني لولاة الأمور «وإن تأمر عليكم عبد» وفي بعض الروايات «عبد حبشي». قال بعض العلماء: العبد لا يكون والياً ولكن ضرب به المثل على التقدير وإن لم يكن، كقوله صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة» ومفحص قطاة لا يكون مسجداً ولكن الأمثال يأتي فيها مثل ذلك. ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بفساد الأمر ووضعه في غير أهله حتى توضع الولاية في العبيد فإذا كانت فاسمعوا وأطيعوا تغليباً لأهون الضررين وهو الصبر على ولاية من لا تجوز ولايته لئلا يفضي إلى فتنة عظيمة.

وقوله: «فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً» هذا من بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم: أخبر أصحابه بما يكون بعده من الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به على التفصيل ولم يكن بينه لكل أحد إنما حذر منه على العموم وقد بين ذلك لبعض الآحاد كحذيفة وأبي هريرة وهو دليل على عظم محلهما ومنزلتهما.

وقوله: «فعليكم بسنتي» السنة الطريقة القويمة التي تجرى على السنن وهو السبيل الواضح «وسنة الخلفاء الراشدين المهديين» يعني الذين شملهم الهدى وهم الأربعة بالإجماع: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهما أجمعين.

وأمر صلى الله عليه وسلم بالثبات على سنة الخلفاء الراشدين لأمرين:

أحدهما: التقليد لمن عجز عن النظر.

والثاني: الترجيح لما ذهبوا إليه عند اختلاف الصحابة.

وقوله: «وإياكم ومحدثات الأمور» اعلم أن المحدث على قسمين:

- ✓ مُحدث ليس له أصل في الشريعة فهذا باطل مذموم.
- ✓ ومُحدث بحمل النظير على النظير فهذا ليس بمذموم لأن لفظ «المحدث» ولفظ «البدعة » لا يذمان لمجرد الاسم بل لمعنى المخالفة للسنة والداعي إلى الضلالة ولا يذم ذلك مطلقاً فقد قال الله تعالى: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ}. وقال عمر رضي الله عنه: «نعمت البدعة هذه» يعني التراويح.

وأما النواجذ فهي آخر الأضراس والله أعلم.

من كتاب شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية – للإمام ابن دقيق العيد





التفرُّق ... إنما ذلكم من الشيطان

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ويزيد بن قبيس من أهل جبلة ساحل حمص، وهذا لفظ يزيد: قالا حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء أنَّه سمع مُسلم بن مِشْكَم أبا عبيد الله يقول: حدثنا أبو ثعلبة الخُشَنِيُّ قال: «كان الناس إذا نزلوا منزلًا – قال عمرو: كان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلًا– تفرقوا في الشّعاب والأودية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ تفرُّقكم في هذه الشّعاب والأودية إنَّما ذلكم من الشّيطان». فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض.

قال محمد شمس الحق العظيم آبادي: «(في الشعاب) بكسر أوله جمع شِعْب وهو الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين، (والأودية) جمع الوادي وهو المسيل مما بين الجبلين، (إنما ذلكم) أي تفرقكم، (من الشيطان) أي ليخوف أولياء الله ويحرك أعداءه، (فلم ينزل) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وقلت: انظر رعاك الله إلى هذا التفرق بالأجساد الذي جاء عَرَضًا غير مقصود، كيف أنَّه من الشيطان، فما بالك بالذين امتلأت صدورهم بغضاء على إخوانهم، إنَّها والله الحالقة، لا تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، وقد رأينا أخوةً لنا كيف ارتكسوا حتّى اجتمعت فيهم خصال المنافقين الأربعة، وكل ذلك بسبب البغض والحسد، ثم اتباع الهوى، فعض على هذا الهدي النبوي بالنواجذ، واحفظ لإخوانك ودّهم؛ فالحر يحفظ وداد لحظة.

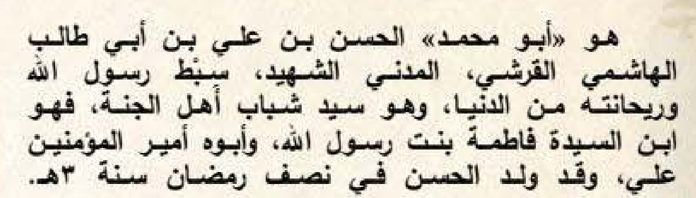
وإذا كان التفرق بالأجساد من الشيطان، فإن التراص والجماعةُ من الرحمن، ألا ترى في الصلاة وجوب رصّ الصفوف ووضع القدم على القدم حتى يستوي الصف، والأمر كما ترى ليس تفرقًا في الدين ولا تفريقًا لصفوف المؤمنين، ولا سعيًا بين المجتمعين بالفتنة لتفريق جمعهم، وتوهين قوتهم، وبعثرة صفهم، فما بالك بمن يفعل ذلك، إنَّه حتمًا شيطان في جثمان إنس.

من سنن أبي داوود – كتاب الجهاد
باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته



يقول الشيخ أبو يحيى الليبي – رحمه الله– في خطبة عيد الفطر لعام ١٣٤٠:

الأمر الثاني الذي أوصي به إخواني المجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها هو عليكم بالجماعة والائتلاف، وعليكم بالاتفاق، كونوا صفاً واحداً كما يحب ربنا ويرضى قال الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ) هذا هو القتال وهؤلاء هم المقاتلون الذين يحبهم الله سبحانه وتعالى، فلا نكون شيعاً متفرقين كل حزب بما لديهم فرحون، ألسنا دعاة للتوحيد ؟ ألسنا دعاة لما كان عليه سلفنا الصالح ؟ وهل التوحيد إلا موحد للمؤمنين وليس بمفرق لهم ؟ وهل كان السلف إلا كلمة واحدة مجتمعة مؤتلفة قلوبهم فلم لا نكون على نهجهم في هذا ؟ فإذن أيها الإخوة خذوا بأمر الله ولا أقول بوصية الله : (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ)، هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى التأليف بين القلوب.



أسد الجماعة ورجل الوحدة

الصحابي الجليل: الحسن بن علي - رضي الله عنه

هو «أبو محمد» الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، المدني الشهيد، سبْط رسول الله وريحانته من الدنيا، وهو سيد شباب أهل الجنة، فهو ابن السيدة فاطمة بنت رسول الله، وأبوه أمير المؤمنين علي، وقد ولد الحسن في نصف رمضان سنة ٣هـ.

ومنذ ولاته سمَّاه رسول الله بالحسن، وحنَّكه وأذَّن في أذنه ليرسِّخ في قلبه معاني عظمة الله، وليطرد عنه الشيطان، ظل الحسن بن علي يتربى على يد المصطفى ما يقرب من ثماني سنوات، ربَّاه على عينه، وكان النبي يحبه حبًا جمًا، وكان يداعبه كثيرًا، ويقبّله ويعانقه حبًا له وعطفًا عليه، وانعكس هذا على الصحابة؛ فعن عقبة بن الحارث أن أبا بكر الصديق لقي الحسن بن علي فضمَّه إليه، وقال: «بأبي، شبيهٌ بالنبي ليس شبيهٌ بعلي». وعليٌّ يضحك.

وكان النبي يؤصِّل في الحسن منذ الصغر حب الإصلاح بين المسلمين، ويربط هذا الأمر بالسيادة؛ فقد روى البخاري بسنده عن أبي بكرة أن النبي صعد بالحسن بن علي المنبرَ فقال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». وقد تحققت هذه النبوءة التي تنبَّأ بها رسول الله بعد ذلك، فكان من أهم ما يميّز الحسن هو الحرص الواضح والدائم على حقن دماء المسلمين ووحدتهم. وكان رضي الله عنه لا يحب القتال، وهو ممن حاول أن يمنع أباه عليًا رضي الله عنه من الذهاب إلى معركة صفين، وقال له: «يا ابت دع هذا فان فيه سفك دماء المسلمين ووقوع الاختلاف بينهم».

فلما استشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه اجتمع أهل العراق وبايعوا الحسن بن علي ليكون خليفةً للمسلمين، وكان هذا يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ، وكانت العراق تمثل مساحة شاسعة من الدولة الإسلامية وبلاد فارس التي فُتحت، أما أهل الشام فقد بايعوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بالخلافة فصار للمسلمين خليفتان.

وقد رغب الحسن رضي الله عنه في الكفّ عن القتال وحفْظ الدماء، لكن أهل العراق أصرّوا على قتال أهل الشام وعلى ردّ الإمرة إلى العراق، وثاروا كعادتهم عليه رضي الله عنه، واجتمعت الألوف المؤلّفة على أمر قتال أهل الشام، وقد خشي الحسن رضي الله عنه من فتنة مخالفة كل هذه الجموع، فخرج رضي الله عنه على رأس الجيش وهو كارهٌ لهذا الأمر، وعلم معاوية رضي الله عنه بخروجه فخرج له بجيشه، وكان جيش العراق القادم مع الحسن بن علي رضي الله عنه جيشًا ضخمًا كبيرًا، وخاصة بعد أن قُتل النصف من جيش معاوية رضي الله عنه في موقعة صفين، يقول الحسن البصري: «استقبل والله الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال»، ولما رآهم عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «إني لأرى كتائب لا تولّى حتى تقتل أقرانها».

وعند اقتراب الجيشين كان الصراع شديدًا في نفس



الحسن رضي الله عنه، فهو غير راغب في القتال، ويريد أن يحقن دماء المسلمين، فأرسل رسائل إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يطلب منه أن يرجع عن رأيه، ويدخل في جماعة المسلمين ويبايعه على الخلافة، لكن معاوية رضي الله عنه كان يرى أن تلك هي فرصته التي ربما لا تتكرر لأخذ الثأر من قتلة عثمان رضي الله عنه، ولكنه لم يكن راغباً في سفك دماء المسلمين؛ خاصةً بعد أن تقابل الجيشان، فقال معاوية رضي الله عنه: (إن قُتل هؤلاء وهؤلاء من لي بأمور الناس، من لي بضعفتهم، من لي بنسائهم، من لي بصبيانهم؟) وقرر أن يرسل رسولين إلى الحسن بن علي رضي الله عنه للمحاورة والمشاورة، فأرسل إليه عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر فذهبا إليه وجلسا معه.

فقرر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقوم بخطوة جريئة لا يقدم عليها إلا رجل ذو نفس طاهرة طيبة، فأرسل رسالةً إلى معاوية رضي الله عنه بتنازله عن الخلافة على أن تُحقن دماء المسلمين، وعلى أن ترجع الجيوش دون قتال ودون حرب، فكان ذلك فاتحة خيرٍ على المسلمين؛ إذ توحَّدت جهودهم، وسمي عام ٤١هـ عامَ الجماعة، وللمرة الأولى منذ ست سنوات يهدأ القتال، وتُجمع الأمة الإسلامية على خليفة واحد، ويعود المسلمون للجهاد والفتوحات.

ولكن أهل العراق الذين تعودوا على الثورات على أمرائهم وعلى الخلاف لم يرضوا بهذا الأمر، وغضبوا غضبًا شديدًا، وبعد عودة الحسن رضي الله عنه إلى الكوفة كانوا يقابلونه فيقولون له: السلام عليك يا مُذل المؤمنين، بعدما كانوا يقولون له: السلام عليك يا أمير المؤمنين، وكان رضي الله عنه يقول لهم: لا تقولوا هذا، لستُ بمُذلّ المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم على الملك، وكان يقول: في يدي رقاب المسلمين.

توفي الحسن رضي الله عنه سنة ٤٩ من الهجرة، وقيل سنة خمسين عن عمر يناهز ٤٧ عامًا، وقيل إنه مات مسمومًا، ودُفن في بقيع الغرقد بجانب أمه فاطمة الزهراء.



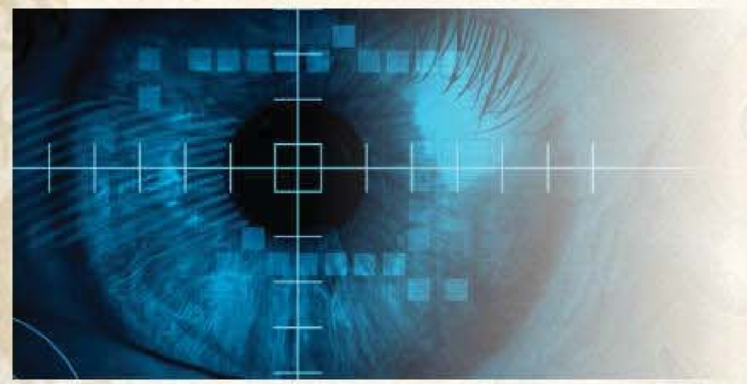


الأمن والاستخبارات .. رؤية شرعية

الحمد لله القائل: {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ }، والصلاة والسلام على نبي الملحمة ونبي المرحمة الضحوك القتال محمد بن عبد الله.. ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

يقول الحق تبارك وتعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً }

وهذا خطاب موجه لجميع المؤمنين يشير إلى أهم قواعد البناء في المجتمع المسلم والمحور الأساسي الذي يرتكز عليه مفهوم الأمن العام في الجماعة المسلمة، فبين أن أخذ الحذر على المؤمنين كافة واجب شرعي في جميع الأحوال في السلم والحرب، ففي السلم من جواسيس الأعداء وغدرهم، وفي الحرب من عدوانهم وبطشهم، وتأكيدا من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين على أهمية أخذ الحذر والحيطة وضع لهم خطة تأمين كاملة لأداء الصلاة في القتال وسميت صلاة الخوف فقال الله عز وجل: {وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً} النساء١٠٢



والمسلم اليوم أحوج ما يكون إلى تأسيس القاعدة الأمنية {خُذُواْ حِذْرَكُمْ} في كل مكان من العالم لتصبح المرتكز الأول في حركة انطلاق المسلم نحو هدفه، خاصة وقد تكالبت الحكومات العلمانية على الشباب المسلم منسقين فيما بينهم تحت مسمى التعاون الأمني ضد الإرهاب قاصدين بذلك الفتك بالمسلمين وردهم عن دينهم، ومن أجل ذلك رأيت أن أضع بين يديك المبادئ العامة للأمن في الجماعة المسلمة عسى أن ينتفع بها العاملون لدين الله في كل مكان، قاصداً ربي سائله القبول.

فالأمن هو أحد الموضوعات الهامة التي ينبغي على الجماعات الإسلامية أن توليها اهتماماً عظيماً خاصة مع تطور أساليب المواجهة بين الحركة الإسلامية وأعدائها.

وتبدو أهمية الأمن واضحة جلية في أثرها على بعض الجماعات في الحركة الإسلامية فقد أدت الضربات المتتالية من الأعداء لهذه الجماعات مع عدم وجود الخطط الأمنية المناسبة إلى تغيير واضح في خط هذه الجماعات مما آل بها إلى الركون والمداهنة، لذلك تجد كثيراً من الشباب يحجم عن العمل الجهادي عندما يرى استمرار انكشاف الأعمال وارتفاع نسبة الخسائر في صفوف الحركة وفي المقابل يزداد إقبال الشباب على الجماعة عندما تنجح في مفاجأة العدو بأقل الخسائر.

يقول الله تعالى: { وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ} ومن أسباب القوة تأمين الخطط والتحركات عن الأعداء حتى يتحقق النصر, وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم - في السيرة النبوية - يعطينا نموذج مثاليا للأخذ بهذه الأسباب الشرعية, فقد ذكر صاحب (المنهج الحركي للسيرة النبوية) بعض الأعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في حادثة الهجرة تعطي أكبر دلالة على أهمية عامل الأمن للمسلم المجاهد.. فمنها:

١) مبيت سيدنا علي رضي الله عنه في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم للتمويه والتعمية على العدو.

٢) ذهاب الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا أبي بكر ساعة القيلولة وقلما يوجد إنسان خارج بيته في هذه الساعة.





٣) الخروج من غير الباب الرئيسي لبيت سيدنا أبي بكر خشية وجود مراقبة.

٤) الاتجاه إلى الغار لمنع رصد الطريق إلى المدينة من قبل الأعداء.

٥) الغار على غير طريق المدينة للتضليل والحذر من المتابعة.

٦) استمرار وصول المعلومات عن مكة لمتابعة التطورات عن طريق عبد الله بن أبي بكر.

٧) تأمين الزاد عن طريق أسماء بنت أبي بكر.

٨) إزالة آثار عبد الله وأسماء عن طريق راعي الغنم عامر بن فهيرة.

٩) الكمون في الغار ثلاثة أيام لتجنب الوقوع في قبضة العدو.

١٠) استمرار التمويه والسرية في الحركة (فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول: هذا الرجل يهديني الطريق. فيحسب الحاسب أنه يعني به الطريق. إنما يعني به سبيل الخير. ا.هـ

إن التزام المسلم بالأخلاق الإسلامية الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يحقق القواعد الأمنية المطلوبة دون عناء كثير.

من الفوائد الأمنية والتي إذا التزم بها المسلم تحقق الآتي:

- تحقيق الانضباط الأمني الشخصي.
- كل فرد لا يحمل إلا ما يخصه من معلومات.
- عدم إفشاء أسرار الجماعة إلا لمن يخصه الأمر.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)، فإن التزام المسلم بهذا التوجيه النبوي يجعل المسلم حريصاً على عدم تسريب المعلومات لدى فرد خارج دائرة اختصاصه فهذا من الخير المذكور في الحديث فينضبط الأفراد وينالون الثواب لتمسكهم بالقرآن والسنة, وهناك كثير من الأحاديث التي تدل على هذه المعاني ومنها:

حديث: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم).

ومما لا شك فيه أن لكل فرد دوراً في العمل يختلف عن الآخرين، وكذلك أيضاً يختلف حجم المعلومات لدى كل فرد فمثلا: يختلف دور القائد ومعلوماته عن دور الفرد ومعلوماته مما يستلزم من القائد إجراءات أمنية شديدة.. وكذلك فإن البيئة التي يتحرك فيها الفرد لها دور في طبيعة الإجراءات الأمنية المتخذة فمثلا: فرد الدعوة والعمل العلني يختلف في دوره وبيئته عن الفرد الذي يعمل في المجال العسكري السري، وأيضا داخل كل مجال تختلف الإجراءات الأمنية فمثلا: فرد الدعوة يتنوع مجال عمله (داعية – مسؤول تجنيد – داعم وجامع أموال...إلخ) وبالتالي تختلف الإجراءات الأمنية في كل عمل من الأعمال، وكذلك تختلف الأعمال عند الفرد العسكري السري من (سلاح – معلومات – تدريب....إلخ) وبالتالي تختلف الإجراءات الأمنية في حق كل فرد وعمله.. والأصل العام هو الضبط الأمني الذي يحقق الهدف دون الانكشاف في كل مجال.



الشيخ عبد الله عزام - رحمه الله

- ولد الشهيد عبد الله يوسف عزام رحمه الله في قرية سيلة الحارثية بمدينة جنين عام ١٩٤١ م. انهى دراسته الابتدائية والثانوية في قريته، ثم واصل تعليمه بكلية «خضورية الزراعية»، ونال منها الدبلوم بدرجة «امتياز»، ثم عمل في سلك التعليم، وواصل طلبه للعلم الشرعي حتى انتسب إلى كلية الشريعة في جامعة دمشق، ونال منها شهادة الليسانس في الشريعة بتقدير جيد جداً سنة ١٩٦٦، وفي دمشق التقى مع بعض علماء الشام فتتلمذ عليهم وصاحبهم.

- كان للشيخ خمسة أولاد ذكور وهم: محمد نجله الأكبر الذي ارتقى مع والده وعمره ٢٠عاماً، وكذلك ولده إبراهيم الذي استشهد وعمره ١٥عاماً، وحذيفة وحمزة ومصعب. ومن الإناث: فاطمة ووفاء وسمية.

- بعد عام ١٩٦٧، وسقوط الضفة الغربية وقطاع غزة في أيدي اليهود، دخل اليهود سيلة الحارثية،و حاول الشيخ مع مجموعة من الشباب من أهل القرية الوقوف في وجه الدبابات الإسرائيلية، فنصحهم أهل القرية بالتريث لأنه ليس بمقدورهم ذلك، فخرج عبد الله عزام مشياً على الأقدام مع غيره من أهل القرية إلى الأردن، وما زاده ذلك إلا عزماً وتصميماً على الجهاد في سبيل الله، فبدأت فكرة التدريب على السلاح للوقوف في وجه اليهود تلح عليه، وقرن الشيخ عبد الله عزام جهاده وتدريبه بانتسابه إلى جامعة الأزهر في مصر لدراسة الماجستير في أصول الفقه.

- حصل الشيخ على الماجستير في عام ١٩٦٩، وقد اشترك الشيخ في تلك الفترة بعدة عمليات جهادية كان أشهرها معركة الحزام الأخضر عام ١٩٦٩ ومعركة ٥ حزيران سنة ١٩٧٠، وقد تكبد اليهود في هذه المعارك أعداداً كبيرة من القتلى، وفي عام ١٩٧١ ذهب الشيخ عبد الله إلى مصر لتحصيل درجة الدكتوراه وحصل عليها في عام ١٩٧٣.

- لما عاد الشيخ إلى الأردن عمل مسؤولاً لقسم الإعلام بوزارة الأوقاف، فكان له الفضل في تنشيط المساجد والوعاظ حيث طعم القسم بطاقات شابة قادرة على الدعوة، وأصدر نشرات لنشر الوعي الإسلامي، ثم عمل مدرساً وأستاذاً بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية مدة سبعة أعوام من عام ١٩٧٣حتى ١٩٨٠، عمل فيها في مجال الدعوة والتدريس، وكان متميزاً بطريقته وأسلوبه في الدعوة إلى الله، ولذلك كان كثير من الشباب خارج الجامعة يحرصون على حضور محاضراته، وكان له الفضل في فصل البنات عن البنين في المحاضرات.

- كان الشيخ عبد الله عزام شخصية فريدة من نوعها، وقد استطاع أن ينشر أفكاره في صفوف الطلبة والطالبات في مختلف كليات الجامعة. وفي عام ١٩٨١ سافر إلى السعودية للعمل في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ثم طلب العمل في الجامعة الإسلامية بإسلام أباد في باكستان قريباً من الجهاد الأفغاني، فانتدب لهذا العمل، وعندما اقترب من المجاهدين الأفغان وجد ضالته المنشودة وقال: (هؤلاء الذين كنت أبحث عنهم منذ زمن بعيد).

- بدأ الشيخ عمله الجهادي في أفغانستان عام ١٩٨٢ باستقبال المهاجرين العرب، ثم قام في عام ١٩٨٤ بتأسيس مكتب خدمات للمجاهدين وتفرغ له، ليكون مؤسسة إغاثية جهادية متخصصة بالعمل داخل أفغانستان وقد ساهم هذا المكتب في نقل قضية الجهاد الإسلامي في أفغانستان إلى قضية إسلامية عالمية، والعمل على إيقاظ الهمم واستنفار المسلمين في أرجاء العالم للوقوف بجانب هذا الجهاد المبارك، وكذلك التعريف بقضية الجهاد عن طريق مجلة «الجهاد»، ونشرة «لهيب المعركة» والكتب والمنشورات التي كان يصدرها الشيخ في باكستان، بالإضافة إلى خطبه في المساجد والمحاضرات المتخصصة التي كان يلقيها للتحريض على الجهاد، وتصوير بطولات المجاهدين إلى العالم أجمع حيث كان النافذة التي يطل الأفغان من خلالها إلى العالم.

- واهتم الشيخ بالاعتناء بضحايا الحرب وقام بإنشاء عدد من المستشفيات والمختبرات في أفغانستان بالإضافة إلى العناية بأبناء الشهداء وذلك بفتح قسم كفالة الأيتام والأرامل في ، وبناء دور للأيتام وكذلك المدارس.

- ولقد كان الشيخ عبد الله عزام من أوائل السباقين للجبهة يقدم الشباب ويقدم نفسه أمامهم قدوة لهم في الإقدام والتضحية،

استشهد رحمه الله في مدينة بيشاور في باكستان، بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤ في أثناء توجهه لإلقاء خطبة الجمعة في مسجد «سبع الليل» حيث تعرضت سيارته لانفجار مروع دبرته يد أعداء الإسلام الغادرة، مما أدى إلى استشهاده مع ولديه (محمد وابراهيم) الذين تناثرت أشلاؤهم على مساحة واسعة حول السيارة التي انشطرت إلى قسمين من قوة الانفجار.

رحم الله الشيخ عبد الله عزام
وجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء





اعرف عدوك.. نظرة على الجيش الإسرائيلي

التاريخ: تأسس الجيش الاسرائيلي بعد 12 يوما من اعلان الدولة اليهودية [١] باتحاد عدد من الميليشيات الصهيونية أهمها المنظمة اليهودية المسلحة (الهاجاناه)، وكذلك اللواء اليهودي الذي شارك القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية وواجه الجيش الاسرائيلي الناشئ العديد من المشاكل أهمها عدم التحاق عدد من الجماعات اليهودية المسلحة بالجيش أشهرها منظمة أريجون والتي كانت على صدام مع الهاجاناه من قبل عمل الجيش الاسرائيلي على تفكيك هذا المنظمة [٢] إلى أن انضم افراد الاريجون تدريجيا إلى الجيش.

عدده: ويبلغ عدد الجيش الاسرائيلي 750 ألف جندي ثلثيهم جنود احتياط فيما يخدم ما تبقى الخدمة النظامية

نظام الخدمة في الجيش: الخدمة في الجيش عند العدو اليهودي إلزامية [٣] بمعنى أنه من يتخطى سن الثامنة عشر من الذكور والإناث يجب عليه أن يخدم في الجيش مدة متصلة معينة تقدر هذه المدة للذكور ب 36 شهر وللمجندات 30 شهرا، وتكون خدمة الذكور في وحدات القتال بينما يقتصر دور المجندات في خدمات الاتصال والمراقبة والانذار وكذلك تخدمن في إذاعة الجيش (غاليه تساهل).

بعد انقضاء هذه المدة الإلزامية يعود كل منهم إلى عمله الطبيعي في جميع مناحي الحياة ويسمون جنود احتياط ويخدم جنود الاحتياط بمعدل شهر لكل سنة إلى أن يبلغ الواحد منهم 43 سنة يتم خلال هذا الشهر تدريب جنود الاحتياط على الرماية وكذلك الخدمة كل منهم في وحدته العسكرية، ويتم استدعاء جنود الاحتياط عند الكوارث والحروب حسب الحاجة [٤] وتتنوع طرق استدعائهم إما عبر الإعلام أو عبر عامل البريد أو رسائل الجوال أو عبر كلمة سر خلال الخطابات الرسمية وذلك حسب حساسية الموقف، والعدو قادر على استدعاء قوات الاحتياط بالكامل خلال 72 ساعة.

مكوناته: يتكون الجيش الإسرائيلي من 3 مكونات رئيسية هي: سلاح البر – سلاح الجو – سلاح البحر

تعمل في العادة هذه الأسلحة بشكل منفصل تحت مسئولية هيئة الأركان التي يتولاها ضابط برتبة جنرال، وللتغلب على تكتيكات يستخدمها المقاتلون في حرب المدن [٥] ، لجأ العدو لما يعرف بشبكية الجيش وذلك بزيادة مستوى التنسيق بين الأسلحة الرئيسية الثلاث بحيث تكون غرفة عمليات واحدة لإدارة المعركة ولاحظنا في حرب 2014 الماضية قيام الطيران الحربي بقصف أهداف تبعد عن وحداتهم البرية أقل من 100متر.

---

١ – أعلن عن دولة اليهود بتاريخ 14/5/1948 يوم إعلان الاحتلال البريطاني انسحابه من أرض فلسطين.

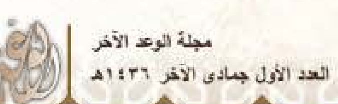
٢ – عرف اليهود أن التفرق ضعف وعملوا على تفكيك هذه الجماعات وبعد ذلك بسنين تم اصدار قانون يحمي الجيش ويشكل حظر على قيام قوة مسلحة بديلة له.

٣ – يستثنى من ذلك الأقليات كاليهود المتزمتين والعرب والدروز فيما يسمح بالتطوع لهؤلاء وقد عمل الجيش على تشكيل كتائب خاصة بالأقليات لرعايتها ودعمها واحتوائها ككتيبة الدروز والكتيبة الصحراوية(كركال) والتي يخدم بها مرتدي عرب الداخل ويستخدم هؤلاء في الغالب كمتقفين للآثار وغالب عملهم بالقرب من معبر كرم أبو سالم.

٤ – يعتبر استدعاء جنود الاحتياط من نقاط الضعف لدى العدو اليهودي بحيث لا يطيل مدة الحروب إذ باستدعائهم تتعطل جميع مناحي الحياة حيث أن الجنود الاحتياط هم ما بين مهندس وطبيب وصناعي ومعلم.

٥ – مثل تكتيك الاحتضان استخدم هذا التكتيك في الحرب العالمية الثانية بحيث يعمل المقاتلين الأقل عدة لاستدراج العدو الأقوى للقتال داخل المدن وتقليل المسافات ما أمكن لتحييد الأسلحة الأخرى لدى العدو خاصة التي يتميز بها مثل سلاح المدفعية وسلاح الجو ويصبح القتال بين جنود المشاة وجها لوجه ويتغلب فيه الطرف الأكثر تدريبا العارف بالأرض والذي يملك اتصالات جيدة لتنسيق النيران.







الواجبات العامة للمقاتل

إن الجندي يعتبر نواة الجيش؛ فهو يتميز بالأهمية الكبرى نظراً لما يقوم به من نشاطات في مختلف النواحي العسكرية، ولهذا يعتبر تطويره من أكثر المهمات حيوية في الجيش، وكل مقاتل مهما كانت رتبته عليه واجبات يجب عليه القيام بها بشكل غريزي وتلقائي ومنها:

- ✓ تنفيذ جميع الأوامر الملقاة عليه من قبل قائده دون تردد وبدقة وسرعة وعزيمة قوية وفي الوقت المحدد وأن يحميه ويدافع عنه في المعركة.
- ✓ معرفة مهمته ومهمة جماعته وزمرته، ليمكنه العمل في أرض المعركة بشكل واعٍ مُظهراً بداهته وفعاليته.
- ✓ الاستمرار في القتال وتنفيذ المهمة المسندة إليه مهما كانت الأسباب وأن يمتلك المهارة في تنفيذ واجبه وأن يبذل كافة طاقته لتدمير العدو بأية وسيلة أو طريقة وأن يبدي شجاعة وبداهة.
- ✓ معرفه استخدام السلاح ووسائط الوقاية الفردية والمحافظة عليها وأن تكون في استعداد دائم للعمل.
- ✓ معرفه الخصائص المدمرة لأسلحة العدو وطرق الوقاية منها.
- ✓ تنفيذ الرمي في المعركة بكل هدوء ودقة وإبلاغ القائد عند استهلاك نصف الذخيرة.
- ✓ الاعتناء الدائم بالسلاح وتنظيفه من الأوساخ والتراب.
- ✓ القدرة على الاستخدام الصحيح للأرض والساتر والتمويه وعلى اجتياز الحواجز والعوائق الطبيعية.
- ✓ عدم التخلي عن الموقع إلا بأمر، وفي حالة الانعزال يسعى الفرد للالتحاق بأقرب مجموعة عسكرية صديقة.
- ✓ الالتزام والانضباط في المواعيد والعمل المكلف به.
- ✓ مراقبة ميدان المعركة وإبلاغ القائد عن كل ما يراه.
- ✓ الصمت الدائم والمحافظة علي سرية العمليات.
- ✓ عدم نشر الأخبار التي تسبب الفوضى والبلبلة.
- ✓ حماية المسلمين وعدم التخريب.
- ✓ عدم الإدلاء بالمعلومات العسكرية عند الأسر.
- ✓ مراعاة رفاقه الجرحى ومتابعة المهمة الرئيسية دون التخلي عنها.







هندسة المتفجرات

نبدأ بعون الله في هذه السلسلة البسيطة التي تتناول موضوع العبوات المتفجرة التي تستخدم في العمليات العسكرية المتنوعة، تهدف إلى تعريفك أيها المجاهد بأنواع هذه العبوات وأداءها وطرق إستخدامها بما يناسب الغرض منها، أول ما نبدأ به في هذه السلسلة هو تعريف عام بأنواع العبوات وتقسيماتها ومعرفة الفروق الفنية بينها، ومن ثم ننتقل وفي كل حلقة من هذه السلسلة إلى نوع محدد من هذه العبوات في دراسة عامة لها من ناحية الأداء والاستخدام والفعالية.



العبوات وأنواعها:

يمكن تقسيم العبوات إلى ٣ أنواع رئيسية وذلك حسب الاستخدام، وهي:

1. عبوات الدروع: ومنها العبوات الجوفاء والعبوات الصحنية، وتعتبر القذائف والصواريخ مضادات الدروع عبوت جوفاء.

مقارنة بين أنواع عبوات الدروع:

نوع العبوة	الاستخدام	قطر الاختراق[1]	عمق الاختراق[2]	المدى الفعال[3]
الجوفاء	إختراق الدروع الثقيلة	صغير جدا	كبير جدا	محدود (قليل)
الصحنية	إختراق الدروع المتوسطة	كبير	محدود	كبير

2. عبوات الأفراد: ومنها الانتشارية والتلفزيونية والرعدية والحزام الناسف، وتعتبر القنابل اليدوية ورؤوس القذائف المضادة للأفراد من العبوات الإنتشارية.

مقارنة بين أنواع عبوات الأفراد:

نوع العبوة	المدى الفعال	انتشار الشظايا	كثافة الشظايا[4]
الانتشارية	قليل – متوسط		محدود
الرعدية	بعيد		متوسط
التلفزيونية	متوسط		كثيف
الحزام الناسف	قليل		كثيف

3. العبوات ذات الإستخدام الخاص: ومنها البنجالور، عبوة القطع، عبوات النسف والتخريب ... الخ

كانت هذه مقدمة بسيطة؛ وفي الأعداد القادمة نبدأ بإذن الله التفصيل في كل نوع مما سبق .. والله ولي التوفيق

١- قطر الإختراق: هي مقدار الفتحة الخارجية التي يحدثها الإختراق على جسم الهدف.
٢- عمق الإختراق: مقدار الإختراق في الهدف أو طول الإختراق وعمقه داخل الهدف.
٣- المدى الفعال: يقصد به المسافة الفاصلة بين العبوة والهدف التي تكون فيه فعالية العبوة وتأثيرها على الهدف أكبر ما يمكن.
٤- تقاس كثافة الشظايا بمتوسط عدد الشظايا في كل متر مربع.



قصيدة
[فَجرُ النصرِ الوشيك]

بقلم شهيد الإسلام الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله في الشهداء

وقد كان الشيخ أسامة -رحمه الله- قد هيَّأها ليلقيها في كلمةٍ بمرور عقدٍ من الزمان على الغزوات المباركة.



تراخى الزّمان على أُمّتي * * * ونالت مِنَ الضّيْم ما نالها
ولمّا نهضنـــا على علّةٍ * * * وثُرنا لننفضَ أثقالهـــا
تقحّمت الرُّوم في جحفلٍ * * * تريد البلادَ وأموالَها
وهَدْمَ عقيدتنا والتُّقى * * * ونشرَ الرذيلة أنّى لها!
تظنُّ العقيدةَ في غفلةٍ * * * ولكنّ في الغاب أبطالُها
تريد النُّفوسَ بلا عزةٍ * * * نموتُ ونرفضُ إذلالَها
عقيدةُ أحمدَ منهاجُنا * * * بحقٍ وليس ادِّعاءً لها
وحُبُّ النبيِّ اتِّباعٌ له * * * وبذلُ النفوسِ وأموالها
وليس التّباكي على آله * * * وضربَ الدُّفوف وموالها
وجلبَ الأعادي إلى أرضنا * * * ونصر النّصارى وأذيالها
فما كان إلاّ وأن أصحروا * * * وزُلزلت الأرضُ زلزالها
وهبّت ليوث الوغى هبةً * * * وحطّمت الأُسْدُ أغلالها
وعافت نفوسٌ مضاجيعها * * * ونادى الحرائرُ أشبالها
وأفغانُ عادتْ تدقُّ الطبولَ * * * وتضرب للحرب أمثالها
وثارت عشائرُ من يعربٍ * * * وضجّت تقدِّم أبطالهـــا
وأحفادُ فاتح قد شمّروا * * * وأبناءُ زنكي تَدَاعى لها
وأبناءُ طارق وسط الصحاري * * * وتلبس للحرب سربالها
وصومالُنا أظهرت بأسَها * * * تردُّ الجيوش وآمالهـــا
وكابلُ لم تنِ في حربها * * * و(غزني) تفجِّر أرتالها
وأنبارُنا عاودتْ ضربها * * * تؤيِّد بالفعل أقوالهـــا
وبغدادُ عادتْ لهم موئلاً * * * تحدُّ من البِيض أنصالها
ديالى ومَوْصلُ موصولةٌ * * * تقطِّع للروم أوصالها
ونصــر الإله وألطافه * * * لنا قــرّب الله آجالها
وعُقبى الجهاد دخولُ الجنانِ * * * يقينًا فطوبى لمن نالها





الإسعافات الأولية..الحروق

كما يحتاج أبطال الأمة المجاهدون في الساحات إلى السلاح والذخيرة والمال, فهم أيضًا يحتاجون إلى فهم بعض الأمور الأساسية في المجال الطبي والإسعافات الأولية؛ فلا يكاد يكون فنٌ مشروع، أو علمٌ نافع؛ إلا ويحتاج المجاهدون منه قدرًا، ولذلك سنشرع في سلسلة متكاملة من المواضيع المتعلقة بالإسعافات الأولية في كل عدد.

أولاً: الحروق وعلاجها في ساحة القتال

الحروق: هي إصابة أنسج ة الجسم بتلف و ضرر بسبب مواد كيميائية كاوية أو ساخنة أو كهربائية

درجات الحروق و أنواعها: تقسم تبعًا لعمقها إلى ثلاثة أنواع أو درجات هي: حروق الدرجة الأولى - الدرجة الثانية - الدرجة الثالثة

حروق الدرجة الأولى: لا تتعدى طبقة الجلد السطحية و علاماتها الاحمرار وتغير اللون, التورم البسيط، الألم الشديد، و لا تترك أثرًا أو ندبًا بعد شفائها.

الإجراءات الأولية:

لابد من تحديد نوع الحرق ومصدره: حراري - كيميائي - كهربائي - إشعاعي - حروق الشمس.

الإسعافات الأولية لحروق الدرجة الأولى:

- إبعاد الشخص عن مصدر الحريق على الفور.
- يتم وضع ماء بارد بكمية كبيرة على الحروق الحرارية ويشترط ألا تكون مثلجة.
- إذا كان ناتجًا عن الغاز يستخدم الماء البارد مع عدم إزالة القار.
- مراقبة التنفس لأن الحروق تسبب انسداد في ممرات الهواء لما تحدثه من تورم (عند حدوث حروق في منطقة ممرات الهواء أو الرئة)
- لا يستخدم الثلج أو الماء المثلج إلا في حالة الحروق السطحية الصغيرة.
- بعد هدوء الحرق ووضع الماء البارد عليه، يتم خلع الملابس أو أية أنسجة ملامسة له، أما في حالة التصاقها لا ينصح البتة بإزالتها.
- يغطى الحرق بضمادة جافة معقمة لإبعاد الهواء عنه.

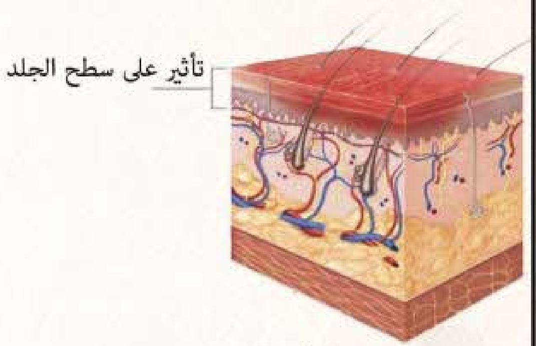
لا تحتاج الحروق البسيطة إلى عناية طبية متخصصة حتى التي توجد بها بعض البثرات, ويتم التعامل معها على أنها جروح مفتوحة تغسل بالصابون والماء، ثم يتم وضع مرهم مضاد حيوي عليها وتغطى بضمادة.

أما بالنسبة لحروق الدرجة الثانية و الثالثة:

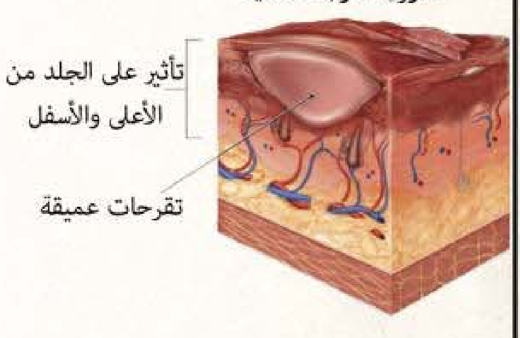
(التي تكون الأماكن المتأثرة في الجسم تفوق نسبة ٥٠ ٪) الخطيرة, فهي تحتاج عناية طبية فائقة، وفيها لابد من :

- استرخاء المريض ويتم رفع الجزء المحروق فوق مستوى القلب إن أمكن.
- الحفاظ على درجة حرارة الجسم، لأن الشخص المحروق غالبًا ما يتعرض إلى الإحساس بالبرودة.
- استخدام الأكسجين وخاصة في حروق الوجه والفم.

حروق الدرجة الأولى

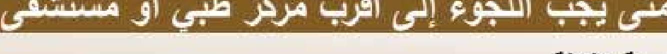


حروق الدرجة الثانية



حروق الدرجة الثالثة





متى يجب اللجوء إلى أقرب مركز طبي أو مستشفى

- في كل حالات حروق الدرجة الثالثة.
- في حروق الدرجة الثانية والتي يكون تأثيرها في الجسم يفوق نسبة ١٥ ٪ للكبار و ١٠ ٪ للأطفال.
- في الحروق التي توجد حول الأنف والفم.
- في كافة الحروق الخطيرة التي تهدد حياة الإنسان.
- الحروق التي تعرض المصاب للعدوى.



من وصايا الشيخ أبي حمزة المهاجر - رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن والاه، أما بعد:

فهذه سلسلة متواصلة بإذن الله من وصايا وزير الحرب تقبله الله في الشهداء: أبي حمزة المهاجر، نضعها في كل عدد بين أيديكم، لتتأملوا في عظيم معانيها، وبالغ أثرها، وضرورة الأخذ بها.

الوصية الأولى:

الإخلاصُ لله في القول والعمل؛ فإنَ الله لا يَقْبَل من الأعمال إلا ما كان خالصاً صواباً، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)، وقال: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ؛ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ).

– وفي ذلك الفوز بالدارين؛ قالَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ).

– واقصدوا بجهادكم أن تكون كلمة الله هي العليا؛ فعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).



الوصية الثانية:

اسألوا أهل العلم عما يَلْزَمُكم في كل ما يَطْرَأُ عليكم في فريضة الجهاد في سبيل الله؛ فإن الإجماع منعقدٌ على أن العلم قبل العمل، قال رسول الله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، فلا تَقْتُلْ ولا تَغْنَم إلا وأنت تعلم لماذا تفعل؟ وحَدُّه الأدنى أن يُفْتِيَكَ من تَثِقُ به في علمه ودينه.

الوصية الثالثة:

إياك وأن تحابيَ في نصرة الله ذا قُرْبى أو ذا مودة، وإنا لنعلم أن ذلك يَشُقُّ على النفس لكنْ تَذَكَّرْ قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ} فإنَ حقَّ الله أوجبُ ونُصْرَةَ دين الله أَلْزَمُ.

من كتاب «وصايا للجُند»

للشيخ أبي حمزة المهاجر – تقبله الله



صدر حديثًا عن مركز ابن تيمية للإعلام:









@bentymeia01 تابعونا ليصلكم كل جديد بإذن الله

